

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بخلاف كونه شهيدا بينه و بينهم فان هذا مما يعلم بالنص و الاستدلال فينظر هل شهد ا □  
بصدقه و كذبهم فى تكذيبه أم شهد بكذبه و صدقهم في تكذيبه و إذا نظر فى ذلك علم أن ا □  
شهد بصدقه و كذبهم بالنوعين من الآيات بكلامه الذي أنزله و بما بين أنه رسول صادق ولهذا  
أعقبه بقوله ( و أوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به و من بلغ ) فإن هذا القرآن فيه الانذار  
و هو آية شهد بها أنه صادق و بالآيات التى يظهرها فى الآفاق و فى الأنفس حتى يتبين لهم أن  
القرآن حق و قوله فى هذه الآية ^ قل ا □ شهيد بيني و بينكم ^ و كذلك قوله ^ قل كفى با □  
شهيدا بيني و بينكم ^ و كذلك قوله ^ قل كفى با □ بيني و بينكم شهيدا ^ و كذلك قوله ^ هو  
أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني و بينكم ^ فذكر سبحانه أنه شهيد بينه و بينهم و  
لم يقل شاهد علينا و لا شاهد لي لأنه ضمن الشهادة الحكم فهو شهيد يحكم بشهادته بيني و  
بينكم و الحكم قدر زائد على مجرد الشهادة فان الشاهد قد يؤدي الشهادة و أما الحاكم  
فإنه يحكم بالحق للمحق على المبطل و يأخذ حقه منه و يعامل المحق بما يستحقه و المبطل  
بما يستحقه